١١

اما ان يكون مقرا بالعالم بان العالم محدث او منكرا فان كان مقرا فلا كلام معه لانه اذا علم ان
العالم كل موجود سوى الله كيف يستحيل ان يكون العدم ملابسا ومشابكا للحادث وخارج العالم عدم
محض فكيف يقال ذات الباري في العدم فعرفت ان السؤال محال والجواب الصحيح ان يقول الباري واجب
وكان قبل العالم وجود واجب لا يعقل زمان لا يكون فكان ولا مكان ولا بعد [illegible] مكان فلما خلق العا[لم]
كان على ما كان والتغير انما يرجع الى الحدوث اما من كان له واجب الوجود فتغيره محال فلاح من هـ[ذا]
الاصل ان العالم عبارة عن المكان والمكان جوهر والجوهر والعرض مخلوق والله ليس بمحدود وليس من
جنس الجواهر والاعراض حتى يوصف بانه داخل العالم وخارجه ٥

## الباب السابع فيما يلزم المكلف اعتقاده

وذلك ان يعلم حدوث نفسه وحدوث جميع العالم وان الجواهر والاعراض محدثة وان العالم كله وا[illegible]
من بعدهم صانع قد احدثه واخرجه من العدم الى الوجود وجعل اعيان العالم اعيانا واعراضها اعر[اضا]
ويعتقد ان الصانع واحد قديم لم يزل موجودا ولا يزال باقيا ولا يعدم ولا يفنى ولا يجوز عليه التغير
والانتقال وانه ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا صورة ولا جسد ولا حركة ولا سكون ولا غم ولا وج[ع]
ولا سهو ولا غفلة وانه بلا كيفية ولا اينية وانه منفرد باحداث الاعيان لا خالق غيره ثم يعتقد [ان]
الصفات من قدرته وعلمه وحياته بلا روح ولا نفس وقدرته على مقدوراته قدرة واحدة ويدرك
يسمع جميع المسموعات ويبصر جميع المرئيات ويرى ذاته وكلامه ازلي صفة قديمة قائمة به فانه يهدي
من يشاء ويضل من يشاء لا ضار ولا نافع الا هو والاستطاعة مع الفعل ولا حجة على الله ولا حكم بل هو الحاكم الفعل
له الحكم والامر بعثة الرسل جائز وان محمدا رسول الله بالمعجزة الصادقة فهو شريعته مؤبدة باقية الى [يوم]
القيامة والاجماع حق والجنة والنار حق والصراط والميزان والحساب ويوم القيامة حق وسؤال الملكين
في القبر حق والعذاب في القبر لاهل العذاب حق والشفاعة حق ومن شك في شيء من ذلك فهو كافر
ويعتقد ان الامامة لابي بكر ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي ٥ ويعتقد في الباطنية والحلولية والتناسخية
انهم مرتدون شر من المجوس هذا اول ما يلزم المكلف اعتقاده ٥

## الباب الثامن في فرق الامة ٥

افترقت الامة من اهل القبلة على اثنين وسبعين فرقة واهل الحق منهم السنية الاشعرية ومن سواهم
فالطائفة الاولى غلاة المعتزلة ينفون الصفات وغلاة المشبهة يثبتون الجوارح والمكان لله تعالى المعتزله
والقدرية يثبتون القدرة لانفسهم ويزعمون ان العبد خالق افعاله والمجبرة ينفون القدرة للعبد والمر[جئة]

والخوارج والنجارية والجهمية والروافض والجرورية فالمعتزلة عشرون فرقة الواصلية اصحاب واصل
بن عطاء والعمروية اصحاب عمرو بن عبيد والهذيلية اصحاب الهذيل علاف والنظامية اصحاب نظام النظام
والاسوارية والاسكافية والبشرية اصحاب بشر معتمد وبشر موسى والمكاريخ والهاشمية والحايطية
اصحاب احمد بن حايط والحمارية اصحاب عسكر مكرم والمعمرية واصحاب معمر بن عباد والثمامية اصحاب ثمامة
بن اشرس والجاحظية والخياطية والكعبية والجبائية والبهشمية والشيطانية فصل
اما المشبهة فتفرقوا على عشرين فرقة الهشامية اصحاب هشام والمغيرية والمنهالية والزرارية واليونسية
والكلابية اصحاب عبد الله بن كلاب والزهيرية والحشوية والكرامية والمامونية فصل والجبرية
ثلاث فرق الجهمية اصحاب جهم بن صفوان الترمذي والبكرية والضرارية فصل والمرجئة ثلاث
فرق اليونسية الغسانية الثوبانية التومنية فصل النجارية البرغوثية الزعفرانية والمستدركة
فصل اما الروافض فاربعة وعشرون فرقة اربع فرق الغلاة السبائية البيانية المغيرية
الهشامية والخطابية والمنصورية واليونسية والزيدية والصالحية والجارودية الحريرية اليعقوبية
البترية الكيسانية الشريكية التناسخية الحلقية يقولون لا تجوز الصلاة خلف غير الامام الرجعية
المرفضة فصل اما الخوارج فعشرون فرقة الاباضية المحكمة الازارقة النجدية الصفرية
الميمونية العشيبية الحمزية الخازمية المجهولية الصلتية الاخنسية المعبدية الرشيدية
الشيبانية اليزيدية الحارثية المكرمية الفضلية السمراخية الضحاكية فهؤلاء فرق الامة ضلوا
واضلوا ونجى من وفقه الله وعصمه على الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ٥

## الباب التاسع في حكم من لم تبلغه الدعوة

قال الشافعي رضي الله عنه ولا اظن انه في وجه الارض احد لم تبلغه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا في الترك والخزر فلو قدر [illegible] في اقصى العالم من الترك والروم والهند لم تبلغه دعوة محمد
صلى الله عليه وسلم فلا يجوز قتالهم ما لم تعرض الدعوة عليهم ولا يجب عليهم ان يسلموا من قبل العقل لانه
آلة وليس بموجب والموجب هو الله تعالى فان قتل منهم احد يوجب ديته وان ماتوا قبل سماع الدعوة فلا
عذاب ولا حساب لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقالت المعتزلة يجب عليهم ان يؤمنوا بالله
تعالى بناء على اصلهم ان العقل موجب للمعرفة وان عرضت عليهم الدعوة فابوا وامتنعوا فهم معاندون
يجب قتالهم ٥ فلو [illegible] تصور عقلا على مذهب اهل السنة ان يكون جماعة في جزيرة لم يأتهم رسول
ولا معصوم فنظروا وتفكروا من قبل انفسهم فعرفوا الله سبحانه وامنوا به وان لم يروا انبياء قط وقالت

Copyright © King Saud University